LE 00287

مجلس الانماء والاعمار
دائرة التوثيق

المصرف الوطني للإنماء الصناعي والسياحي
شركة مغفلة لبنانية منشأة بموجب قانون خاص
رأس المال ٦٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. محرر نصفه
س.ت.ب: ٢٩١٤٣ - لائحة المصارف رقم ١٨
بيروت

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

ملف صناعة عصير الفواكه والبندورة

مجلس الانماء والاعمار
دائـرة التوثيق

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

تنشـــيط الصادرات اللبنانيـــة

صناعة عصير الفواكـــه والبندورة في لبنـــان

كانون الاول ١٩٧٤

صناعة عصير الفواكه و البندورة في لبنـــان

فهـــــرس

	صفحـــة
١ ــ معلومـــــات فنية	١
أ ــ مراحل التصنيع	١
ب ــ التصنيع في لبنـــــان	٣
٢ ــ معلومـــــات عامة عن صناعة عصير الفواكه و البندورة في لبنان	٤
أ ــ تاريخ الصناعة و عدد المؤسسات العاملة	٤
ب ــ الاستخدام	٥
ج ــ رأس المال المتاح للايدي العاملة	٥
د ــ الانتـــــــاج	٥
هـ ــ الطاقـــــة الانتاجية	٦
٣ ــ التصديـــــــر	٦
أ ــ الاسواق الرئيسية	٦
١) كمية و قيمة الصادرات و توزعها	٦
٢) حصة لبنان من اسواقه الرئيسية و اهم البلدان المنافسه له	١٣
٣) طرق التسويق المتبعة	١٤
ب ــ المقومات التي ادت الى نجاح التصدير	١٤
ج ــ التطورات المرتقبة في اسواق التصدير	١٥
د ــ الصعوبات التي تواجه التصدير	١٧

صناعة عصير الفواكه و البندورة في لبنان

١ ــ معلومات فنية

بالنظر لا همية عصير الحمضيات بالنسبة لسائر انواع عصير الفواكه و الخضار على الصعيد ين العالمي و اللبناني على السواء ، ارتؤى حصر المعلومات الفنية به مع ذكر اهم النقاط المتعلقة بسائر انواع العصير من زاوية الا نتاج اللبناني •

أ ــ مراحل التصنيع

ينتج عن عملية عصر الحمضيات ما يلي :

ــ العصير : يمكن ان يكون عصيرا عاديا Single Strength او عصيرا مكثفا ، او اساسا للمرطبات و الحلويات و المحفوظات او شرابا ، او عصيرا مجففا و ذلك وفق الطلب •

ــ القشرة : ويستخرج منها البكتين و هي مادة نشوية تستعمل في صنع المربيات ، و كذلك مركزات للمشروبات الخفيفة و غيرها • و ما تبقى منها يستعمل كطعام للحيوانات •

ــ اللباب : يستعمل كمركز للمشروبات الخفيفة و المحفوظات و المربيات

ــ الزيوت : و تستعمل للتطييب و الكهة •

الا ان الناتج الا هم هو العصير العادى او المكثف ولذلك ارتؤى التركيز على هذ ين النوعين •

— العصير العادي الطبيعي

بعد نقل الثمار الى المصنع وتفريغها و معاينتها بهدف ازالة غير الصالح منها تخزن الثمار (لمدة بضعة ايام فقط) بغية تأمين استمرارية العمل في المصنع و ذلك بالنظر لعدم انتظام ورود الفاكهة في غالب الاحيان ، و من هنا تبدأ مراحل التصنيع و اهمها :

— غسل الثمار و تصنيفها
— عصرها
— تصفيتها
— تعقيمها و ذلك باستعمال حرارة تبلغ ٨٧ درجة مئوية لمدة ٣٠ ثانية لعصير البرتقال و أخف من ذلك قليلا لعصير سائر الحمضيات .
— تعبئتها و تبريدها مباشرة بعد التعبئة حتى تهبط حرارتها الى درجة طبيعية .

ان العصير العادي الامثل هو ذلك الذي يحتفظ بجميع خصائص الفاكهة الذي استخرج منها . و بالرغم من استحالة الوصول الى هذا المستوى ، بسبب بعض التغيرات التي قد تطرأ على العصير اثناء عصره او تخزينه كالتخمير او تغير اللون او الطعم ، فان التقنية الحديثة قد احرزت تقدما ملموسا في هذا المضمار .

— العصير المكثف

يتضمن عصير الحمضيات ما يتراوح بين ٨٦ و ٩٠ بالمئة من الماء ، مما يعكس درجة انتقاص حجم العصير لدى استخراج الماء منه . ان للتكثيف عدة حسنات منها خفض اكلاف التعليب و النقل و التخزين بالاضافة الى تحسّن ثبات الانتاج من عدة نواح . هنالك ثلاثة انواع من المكثفات : المجلد ، المعقم ، و المحفوظ كيمائيا .

تباع المكثفات المجلدة اجمالا للمستهلك مباشرة . و لدى تخفيفها بكمية معينة من الماء فانها تعطي شرابا يماثل العصير الطبيعي المعلب او يمتاز عليه . هذا و تباع المكثفات المجلدة بكثافة نسبتها ٤ : ١ (اى ان العصير الطبيعي ينتقص بالتكثيف الى حوالي ربع ما كان عليه قبل التكثيف) . و من الضروري حفظ المكثفات مجلدة بصورة دائمة . كما ان

الحرارة لدى تخزين المكثفات و نقلها يجب ان تكون دون الـ ١٨ درجة مئوية تحت الصفر • هذا الاعتبار يجعل انتاج و تسويق المكثفات المجلدة غير عملي في كثير من البلدان • ان تسويق المكثفات المجلدة من الحمضيات عن طريق كبار تجار المفرق محصور حاليا في الولايات المتحدة •

اما المكثفات المعقمة (المبسترة) فلا تباع اجمالا للمستهلك مباشرة بل تستعمل لصناعة المشروبات او العصير المعاد تركيبه • ان العصير المستخرج من هذه المكثفات عن طريق التخفيف هو مماثل او ذو نوعية ادنى من العصير الطبيعي العادى • الا انه من الممكن استخراج العصير المعاد تركيبه من مكثفات ذات نوعية حسنة عند ما "يصلّح" الطعم عن طريق بعض الخلاصات • هذا و تباع المكثفات المعقمة بكثافة نسبتها ٦ : ١ •

و تستعمل المكثفات المحفوظة كيمائيا لصنع المرطبات التي تباع بالزجاجات • و غالبا ما تكون كثافتها ٦ : ١ • و تباع هذه المكثفات اجمالا في براميل (اوعية) خشبية مع واق كيمائي •

ان عصير الحمضيات المكثف هو ذلك الذى لدى تخفيفه بكمية معينة من الماء يعطي شرابا مطابقا للعصير الذى استخرج منه اساسا • ان الطريقة الشائعة للتكثيف هي التبخير • الا ان هذه الطريقة كثيرا ما تفقد العصير من طعمه و لونه و لزوجته ، و لذلك استحدثت وسائل كثيرة للتخفيف من الضرر الناتج عن التبخير • كما بوشر البحث عن طرق بديلة للتبخير منها التكثيف عن طريق التبريد الى درجة دون درجة التجلد بحيث يتبعثر الماء الى حبيبات مجلدة و تزداد درجة تكثيف السائل ، حتى اذا ما ازيلت هذه الحبيبات استحصل على عصير مكثف •

ب — التصنيع في لبنـــــان

فيما عدا المانغوو الاناناس التي تستورد على شكل مكثفات تعتمد صناعة العصير على الانتاج الزراعي اللبناني و لا تستورد ايا من حاجاتها ، باستثناء البندورة التي يستورد قسم منها من الدول العربية المجاورة • و يأتي البرتقال في طليعة الكميات المصنعة • الا انه من المؤكد ان قسما كبيرا من انتاج المصانع هو من " العصير "(الشراب) المحضر كيمائيا و الذى يباع تحت اسم العصير الطبيعي •

هذا و لدى كل مصنع قسم لمراقبة الجودة و التأكد من :

- خلو الانتاج من اى تخمير
- سلامة تسكير العلب
- خلو الانتاج من البكتيريا •

اما القيمة الصناعية المضافة فقد بلغت ما يتراوح بين ٣٠ و ٤٠ بالمئة من اجمالي قيمة الانتاج باسعارالسوق في مصنعي التعبئة في حين لم يستطع القائمون بهذه الدراسة معرفة هذه القيمة لمصانع العصير و التكثيف الثلاثة بالنظر لعدم معرفة نسبة المواد الاولية الداخلة في الانتاج •

٢ — معلومات عامة عن صناعة عصير الفواكه و البندورة في لبنان

أ — تاريخ الصناعة و عدد المؤسسات العاملة

دخلت هذه الصناعة الى لبنان في اوائل الستينات عندما تأسست في شباط ١٩٦٢ اول شركة لبنانية موضوعها تصنيع الفواكه الطازجة و توزيع منتجاتها في لبنان و الاسواق الخارجية • تم تلتها على التوالي شركتان الاولى في عام ١٩٦٥ و اعتمدت على شراب البرتقال (اى عصير البرتقال الطبيعي المخفف بواسطة الماء) و الثانية في عام ١٩٧٠ و تقوم بالعصر و التكثيف (بشكل رئيسي) و التعبئة •

الى جانب هذه الشركات الثلاث المجهزة بمعدات و آلات العصير و التكثيف و التعبئة فقد تأسست شركتان اخريان للتعبئة : الاولى في سنة ١٩٦٧ و تقوم بتعبئة العصير تحت اشراف فني اجنبي ، و هي تشترى المكثفات من المصانع اللبنانية و تستورد الاصناف غير المتوفرة محليا ، و الثانية في سنة ١٩٦٩ (كانت قد بدأت سنة ١٩٦٤ انتاج اصناف اخرى غير العصير) • هذا و قد قامت اخيرا بعض مؤسسات الصناعات الغذائية باستحداث خطوط العصير الا ان هذه الخطوط بقيت ثانوية بالنسبة لنشاط هذه المؤسسات •

شملت هذه الدراسة المصانع الثلاث التي يقوم كل منها بالعصير و التكثيف و التعبئة بالاضافة الى المصنعين اللذين يقومان بالتعبئة فقط •

ب — الاســـتخدام

توظف المصانع التي شملتها الدراسة (باستثناء مصنع واحد يقوم بالعصر و التكثيف و التعبئة و لم يستجب لسؤالنا) ، حوالي ٢٥٠ مستخدما منهم ٨٤ مستخدما في الادارة و المحاسبة و التسويق (منهم ١٥ مستخدما في المصنعين اللذين يقومان بالعصر و التكثيف و التعبئة و يصدران اكثر من ٩٥ بالمئة من انتاجهما ، و ٦٩ مستخدما في المصنعين اللذين يقومان بالتعبئة و يبيعان قسما كبيرا من انتاجهما في السوق المحلية) و ١٦٦ عاملا في الانتاج (منهم ١٢٠ عاملا في المصنعين اللذين يقومان بالعصر و التكثيف و التعبئة و ٤٦ عاملا في المصنعين اللذين يقومان بالتعبئة فقط) .

ج — رأس المال المتاح للايدي العاملـة

بلغت قيمة الالات و المعدات قبل الاهتلاك في المصانع موضوع العينة (باستثناء مصنع واحد يقوم بالعصر و التكثيف و التعبئة و لم يستجب لسؤالنا) حوالي ٤٤٠٠ الف ل.ل . ، منها ٢٤٠٠ الف في المصنعين اللذين يقومان بالعصر و التكثيف و التعبئة و ٢٠٠٠ الف ل.ل . في المصنعين اللذين يقومان بالتعبئة فقط . و عليه فان قيمة الالات و المعدات قبل الاهتلاك المتاحة للعامل الواحد في الانتاج في المصانع الاربع بلغـــت ٢٦٥٠٠ ل.ل . (٢٠٫٠٠٠ ل.ل . في المصنعين اللذين يقومان بالعصر و التكثيف و التعبئة و ٤٣٥٠٠ ل.ل . في المصنعين اللذين يقومان بالتعبئة فقط .) .

د — الانتـــــاج

يزعم اصحاب مصانع العصير والمكثف ان الانتاج خلال عام ١٩٧٣ كان حوالي ١٣٫٠٠٠ طنا من العصير و ما يتراوح بين ٣٫٠٠٠ و ٤٫٠٠٠ طنا من المكثف . الا انه بسبب عدم تمييز احصاءات التجارة الخارجية (التي تعطي الحد الادنى لما يمكن ان يكون قد انتج خلال العام المذكور) * بين العصير الطبيعي و العصير المكثف و العصير التركيبي من جهة ، و بسبب افتقار القائمين بهذه الدراسة الى المواصفات الفنية للانتاج و بسبب عدم توفر المعلومات التقنية عن المصانع القائمة من جهة اخرى ، فمن غير المستطاع التأكد من صحة التصاريح المتعلقة بالانتاج و التي ادلى بها اصحاب المصانع موضوع الدراسة .

٠/٠

* انها تساعد على تكوين فكرة عامة عن الانتاج اذا ما علمنا من البحث نسبة المصدر من الانتاج .

هـ — الطاقة الانتاجية

ان الطريقة الصحيحة لقياس الطاقة الانتاجية هي معرفة كمية الفاكهة الطازجة التي يمكن للمصانع ان تعصرها بالساعة الواحدة • الا انه بالنظر لعدم استعداد المصانع الثلاث التي تقوم بالعصر و التكثيف و التعبئة لاعطاء اى معلومات حول كمية الفاكهة الطازجة التي تم عصرها ، فمن غير الممكن معرفة نسبة استغلال الطاقة في هذه المصانع •

٣ — التصدير

أ — الاسواق الرئيسية

١ كمية و قيمة الصادرات و توزيعها

تفيد احصاءات التجارة الخارجية ان اجمالي قيمة صادرات لبنان من عصير الفواكه و الخضار (تفاح ، برتقال ، بندورة ، كريب فروت ،ليمون حامض و غيرها) غير المحلى (البند ٢٠/٧/٢٢—٢٩) تراوحت بين ١٧٦ الف ل ل • و ٢٣٥ الف ل ل • خلال الفترة ١٩٦٤ — ١٩٦٨ (لم تكن ذات اهمية خلال عام ١٩٦٣) • ثم ارتفعت الى ١٢١٨ الف ل ل • خلال عام ١٩٦٩ و تابعت ارتفاعها — باستثناء عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ حيث بلغت القيمة المصدرة خلالهما ٥٤٧ و ١١٨٥ الف ل ل • على التوالي — حتى بلغت ٢٨٤٤ الف ل ل • خلال عام ١٩٧٢ و ٣٢١٠ الف ل ل • خلال عام ١٩٧٣ (الملحق رقم ١) و عليه ، فقد بلغت نسبة النمو ٤١ بالمئة خلال الفترة ١٩٦٤ — ١٩٧٣ • و من حيث الوزن تراوحت الكمية المصدرة من العصير بين ٢٣٢ طنا و ٣٦٠ طنا خلال الفترة ١٩٦٤ — ١٩٦٨ • ثم ارتفعت الى ١٨٩٨ طنا خلال عام ١٩٦٩ و تابعت ارتفاعها باستثناء عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ حيث بلغت الكمية المصدرة خلالهما ٩٠٤ و ١٧٩٢ طنا على التوالي — حتى بلغت ٣٧١٣ طنا خلال عام ١٩٧٢ و ٣٩١٥ طنا خلال عام ١٩٧٣ (الملحق رقم ٢) و عليه فقد بلغت نسبة النمو ٣٩ بالمئة خلال الفترة ١٩٦٤ — ١٩٧٣ • و من حيث الاسعار فقد بلغ المعدل الوسطي لسعر الكيلو المصدر من العصير خلال ١٩٦٤ — ١٩٦٨ حوالي ٧٤ ق ل • في حين بلغ معدل سعر الكيلو المصدر خلال عام ١٩٧٣ حوالي ٨٠ ق ل • ، مما يعكس ارتفاعا طفيفا مقداره ٨ بالمئة •

اما صادرات لبنان من عصير الفواكه و الخضار المحلى (البند ٢٠/٠٧/٣١) فقد ارتفعت باضطراد من ١٠٢ الف ل.ل ٠ خلال عام ١٩٦٣ الى ١٧٠٥ ألف ل.ل ٠ خلال عام ١٩٦٧ ، اى بنسبة نمو مقدارها ١٠٦ بالمئة خلال الفترة المذكورة ٠ ثم تابعت ارتفاعها حتى بلغت ١٣٫٢٤٢ الف ل.ل ٠ خلال عام ١٩٧٢ ٠ ثم انخفضت الى ١٠٫٦٥٠ ألف ل.ل ٠ خلال عام ١٩٧٣ (الملحق رقم ٣) و ذلك فيما يرجح بسبب ارتفاع اسعار صرف الليرة اللبنانية ٠ اما نسبة النمو خلال الفترة ١٩٦٨ ــ ١٩٧٣ فقد بلغت ٢٦ بالمئة ، في حين بلغت هذه النسبة ٦٩ بالمئة خلال الفترة ١٩٦٣ ــ ١٩٧٣ ٠ و من حيث الوزن ارتفعت الكمية المصدرة من العصير المحلى من ٩٥ طنا خلال عام ١٩٦٣ الى حوالي ٢٥٨٦ طنا خلال عام ١٩٦٧ ، اى بنسبة نمو مقدارها ١٢١ بالمئة خلال الفترة المذكورة ثم تابعت ارتفاعها حتى بلغت ما يقارب ١٦٥٥٢ طنا خلال عام ١٩٧٢ ٠ ثم انخفضت الى ما يقارب ١٢١٣٦ طنا خلال عام ١٩٧٣ (الملحق رقم ٤) ٠ اما نسبة النمو خلال الفترة ١٩٦٨ ــ ١٩٧٣ فقد بلغت ٥٤ بالمئة ، في حين بلغت هذه النسبة ٥ر ٦٨ بالمئة خلال الفترة ١٩٦٣ ــ ١٩٧٣ ٠ و من حيث الاسعار فقد تدنى معدل سعر الكيلو المصدر من ٧٠ ق.ل ٠ خلال عام ١٩٦٧ الى ما يقارب النصف ليرة لبنانية خلال كل من عامي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ ٠ ثم عاد و ارتفع تدريجيا حتى بلغ ما يقارب ٩٠ ق.ل خلال عام ١٩٧٣ ٠

أ) العصير غير المحلّى

هذا و تشكل البلاد العربية السوق الرئيسية لصادرات لبنان من عصير الفاكهة و الخضار غير المحلّى ، بحيث بلغت نسبة قيمة الصادرات اليها خلال الاعوام ١٩٧١ ، ١٩٧٢ و ١٩٧٣ حوالي ٨٩ بالمئة ، ٨٤ بالمئة و ٧٠ بالمئة على التوالي من اجمالي صادرات لبنان لهذه الانواع من العصير ٠ و تحتل بلدان اوروبا الشرقية المرتبة الثانية من حيث حصتها من اجمالي قيمة هذه الصادرات و البالغة ٦،٢ ، ٧٪ و ٢٢ بالمئة على التوالي خلال كل هذه الاعوام (الملحق رقم ٥)٠

و بين البلدان العربية برزت كل من السعودية و الكويت في المرتبتين الاوليين خلال السنوات ١٩٧١ ــ ١٩٧٣ بحيث بلغت حصتهما مجتمعتين ما يزيد على ٨٦ بالمئة من اجمالي قيمة صادرات لبنان الى الدول العربية لهذه الانواع من العصير ٠

احتلت السعودية خلال عام ١٩٧٣ المرتبة الاولى بالنسبة لاجمالي صادرات لبنان من العصير غير المحلّى بحيث بلغت حصتها ٤٢،٦ بالمئة من اجمالي قيمة هذه الصادرات (الملحق رقم ٥) وحوالي ٤٠،٢ بالمئة من اجمالي كميتها (الملحق رقم ٦) . اما خلال كل من عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ فقد احتلت المرتبة الثانية بحيث بلغت حصتها ٩،٨ و ٣١،٩ بالمئة على التوالي من اجمالي قيمة هذه الصادرات و ٩،٢ و ٢٨،٥ بالمئة على التوالي من اجمالي كميتها ، مما يدل على ان اسعار العصير المصدر الى السعودية هي اعلى قليلا من المعدل الوسطي لاسعار العصير المصدر الى سائر البلدان . وقد بلغت القيمة المصدرة اليها من العصير غير المحلّى ١١٦ ألف ل.ل . ، ٩٠٦ ألف ل.ل . و ١٣٦٩ ألف ل.ل . على التوالي خلال كل من الاعوام ١٩٧١ ، ١٩٧٢ ، و ١٩٧٣ ، في حين بلغت الكمية المصدرة اليها من هذه الانواع من العصير ١٦٥ طنا ، ١٠٥٨ طنا ، و ١٥٧٤ طنا على التوالي خلال كل من هذه الاعوام . اما نسبة ارتفاع القيمة المصدرة اليها فقد بلغت ٧٨٤ بالمئة بين عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ و ١٥١ بالمئة بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ ، في حين بلغت نسبة ارتفاع الكمية المصدرة اليها ٦٤٣ بالمئة بين عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ و ١،٤٩ بالمئة بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ ، مما يعكس ارتفاعا طفيفا في الاسعار بين الاعوام ١٩٧١ و ١٩٧٣ .

اما الكويت فقد احتلت المرتبة الاولى بالنسبة لاجمالي صادرات لبنان من العصير غير المحلّى خلال كل من عامي ١٩٧١ و ١٩٧٣ ، في حين احتلت المرتبة الثانية من حيث الكمية والثالثة من حيث القيمة خلال عام ١٩٧٣ . وقد بلغت حصتها خلال الاعوام ١٩٧١، ١٩٧٢ و ١٩٧٣ ، ٧٥،٦ بالمئة ، ٤٠،٦ بالمئة ، و ١٧،٦ بالمئة على التوالي من اجمالي قيمة صادرات لبنان من هذه الانواع من العصير ، في حين بلغت حصتها ٧٦،٩ بالمئة ، ٤٨،٢ بالمئة و ٢١،١ بالمئة من اجمالي كمية هذه الصادرات خلال كل من الاعوام المذكورة على التوالي ، مما يدل على ان سعر العصير غير المحلّى والمصدر الى الكويت هو ادنى قليلا من سعر العصير المصدر الى سائر البلدان . وقد بلغت القيمة المصدرة اليها من هذه الانواع من العصير ٨٩٥ الف ل.ل . ، ١١٥٥ ألف ل.ل . و ٥٦٥ ألف ل.ل . خلال كل من الاعوام ١٩٧١ ، ١٩٧٢ و ١٩٧٣ على التوالي ، في حين بلغت الكمية المصدرة اليها ١٣٧٧ طنا ، ١٧٩١ طنا و ٨٢٦ طنا على التوالي خلال كل من هذه الاعوام . اما نسبة ارتفاع كل من القيمة والكمية المصدرة اليها بين عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ فقد بلغت ١٢٩ بالمئة و ١٣٠ بالمئة على التوالي ، في حين انخفضت القيمة والكمية المصدرة اليها خلال عام ١٩٧٣ بنسبة ٥١ بالمئة و ٥٤ بالمئة على التوالي عما كانت عليه خلال عام ١٩٧٢ .

هذا وقد بلغ سعر الكيلو المصدر اليها من العصير غير المحلّى ٦٥ ق.ل. ، ٦٤ ق.ل. و ٦٨ ق.ل. على التوالي خلال كل من الاعوام ١٩٧١ ، ١٩٧٢ و ١٩٧٣ وذلك حسب احصاءات التجارة الخارجية .

هذا وقد احتلت المانيا الشرقية المرتبة الثانية من حيث نصيبها من قيمة الصادرات اللبنانية من العصير غير المحلى بحيث بلغت حصتها ٢١،٨ بالمئة من اجمالي قيمة هذه الصادرات ، في حين احتلت المرتبة الثالثة من حيث نصيبها من اجمالي الكمية المصدرة ، اذ بلغت حصتها ١٨،١ بالمئة ، مما يدل على ان معدل سعر الكيلو المصدر اليها هو اعلى من المعدل الوسطي لسعر الكيلو المصدر الى سائر البلدان . اما الكمية المصدرة اليها فقد بلغت حوالي ٧٠٩ طنا بقيمة ٦٩٩ الف ل.ل .

وفيما يختص بتصدير العصير غير المحلّى الى سائر بلدان اوروبا الشرقية ، يمكن القول انه باستثناء تشيكوسلوفاكيا ، التي شكلت سوقا رئيسية لهذه الصادرات خلال الاعوام ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٩ و ١٩٧٠ والتي لم يصدر اليها لبنان خلال عام ١٩٧٣ ، فان قيمة وكمية الصادرات الى هذه البلدان ليست من الاهمية بمكان .

ب) العصير المحلّى

تشكل بلدان اوروبا الشرقية السوق الرئيسية لصادرات لبنان من عصير الفاكهة المحلّى . فقد بلغت نسبة قيمة الصادرات اليها خلال الاعوام ١٩٧١ و ١٩٧٢ و ١٩٧٣ حوالي ٧٠ بالمئة ، ٨٧ بالمئة و ٨٢ بالمئة على التوالي من اجمالي صادرات لبنان لهذه الانواع من العصير كما ان نسبة قيمة الصادرات اليها لم تتدن عن ٦٢ بالمئة خلال الفترة ١٩٦٤ — ١٩٧٠ . اما البلدان العربية فتحتل المرتبة الثانية من حيث حصتها من هذه الصادرات .

وبين بلدان اوروبا الشرقية تبرز تشيكوسلوفاكيا بالمرتبة الاولى وتليها المانيا الشرقية بحيث تشكلان مجتمعتين ما يزيد على ٨٢ بالمئة من اجمالي قيمة صادرات لبنان الى بلدان اوروبا الشرقية .

احتلت تشيكوسلوفاكيا المرتبة الاولى خلال عام ١٩٧٣ بالنسبة لصادرات لبنان من عصير الفاكهة المحلى وكذلك الحال بالنسبة لكامل الفترة ١٩٦٤ — ١٩٧٢ بحيث لم تتدن نسبة قيمة الصادرات اليها عن ٥١ بالمئة ٠ و من المرجح ان السبب في ذلك يعود الى ادراج العصير ضمن لائحة السلع المتفق على تبادلها بين البلدين المعنيين ، في حين لم يدرج العصير ضمن لائحة السلع المتفق على تبادلها بين لبنان وكل من سائر بلدان اوروبا الشرقية ٠ بلغت القيمة المصدرة من العصير الى تشيكوسلوفاكيا ٥٢٩٢ ألف ل ل ٠ ، ٨٩٨٩ ألف ل ل ٠ و ٦٢٩٥ ألف ل ل ٠ خلال كل من الاعوام ١٩٧١ ، ١٩٧٢ و ١٩٧٣ على التوالي ، في حين بلغت الكمية المصدرة من العصير ٩٠١٥ طنا ، ١١٫٣٨٥ طنا و ٧٨٣٨ طنا على التوالي خلال كل من تلك الاعوام ٠ اما حصة تشيكوسلوفاكيا من قيمة الصادرات اللبنانية للعصير المحلّى فقد بلغت ٥٣ بالمئة ، ٥٨ بالمئة و ٥٥ بالمئة على التوالي خلال كل من الاعوام المذكورة (الملحق رقم ٧) ، في حين بلغت حصتها من كمية الصادرات اللبنانية لهذا النوع من العصير ٦١ بالمئة ، ٥٩ بالمئة و ٦٠ بالمئة على التوالي خلال كل من تلك الاعوام (الملحق رقم ٨) ، مما يدل على ان سعر الكيلو من العصير المصدر الى تشيكوسلوفاكيا والبالغ ٥٩ ق٠ل ٠ ، ٧٩ ق٠ل ٠ و ٨٠ ق٠ل ٠ على التوالي خلال كل من الاعوام ١٩٧١ ، ١٩٧٢ و ١٩٧٣ هو دون المعدل الوسطي المصدر الى سائر البلدان ٠

هذا وقد احتلت المانيا الشرقية المرتبة الثانية بالنسبة لصادرات لبنان من عصير الفاكهة المحلى وذلك طيلة الفترة ١٩٦٥ — ١٩٧٣ ، بحيث لم تتدن حصتها من هذه الصادرات عن ٨ بالمئة ٠ وقد بلغت القيمة المصدرة اليها ٩٣٩ ألف ل ل ٠ ، ٢٥٠٨ ألف ل ل ٠ و ١٥٠٨ ألف ل ل ٠ على التوالي خلال كل من الاعوام ١٩٧١ ، ١٩٧٢ و ١٩٧٣ ، في حين بلغت الكمية المصدرة اليها ١٣٣١ طنا ، ٣٤١٢ طنا ، و ١٧٢٣ طنا على التوالي خلال كل من هذه الاعوام ٠ اما حصة المانيا الشرقية من قيمة الصادرات اللبنانية لعصير الفاكهة المحلى فقد بلغت ٩٫٤ بالمئة ، ١٦٫١ بالمئة و ١٣٫١ بالمئة على التوالي خلال كل من الاعوام ١٩٧١ ، ١٩٧٢ و ١٩٧٣ ، في حين بلغت حصتها من كمية الصادرات اللبنانية لهذه الانواع من العصير ٩٫١ بالمئة ، ١٧٫٥ بالمئة و ١٣٫١ بالمئة على التوالي خلال كل من هذه الاعوام ، مما يدل على ان سعر الكيلو المصدر الى المانيا الشرقية هو على التوالي اعلى ، ادنى ، و معادل للمعدل الوسطي لسعر الكيلو المصدر الى سائر البلدان خلال كل من الاعوام ١٩٧١ ، ١٩٧٢ و ١٩٧٣ ٠

اما المجر و بلغاريا و بولونيا و رومانيا فقد شكلت كل منها ٧،٥ بالمئة ، ٣،٩ بالمئة ، ٣،٢ بالمئة و ٠،٣ بالمئة على التوالي من اجمالي قيمة صادرات لبنان لهذا النوع من العصير خلال عام ١٩٧٣ ، اى ما مجموعه ١٣٩١ طنا بقيمة ١٧٠٩ ألف ل ل ٠

شكلت البلدان العربية مجتمعة ٦، ١٥ بالمئة من اجمالي قيمة صادرات لبنان لعصير الفاكهة المحلى خلال عام ١٩٧٣ ٠ و بين البلدان العربية برزت كل من ليبيا و السعودية بالمرتبتين الاوليين بحيث شكلتا مجتمعتين ما يفوق الـ ٨٥ بالمئة من اجمالي هذه الصادرات الى البلدان العربية خلال العام المذكور ٠

بلغت قيمة صادرات لبنان الى ليبيا من عصير الفاكهة المحلى ٢٦٥ ألف ل ل ٠ ، ٥٢٨ الف ل ل ٠ و ٧٩٢ ألف ل ل ٠ خلال كل من الاعوام ١٩٧١ ، ١٩٧٢ و ١٩٧٣ على التوالي ، في حين بلغت الكمية المصدرة اليها من الاصناف ذاتها ٣٠٨ طنا ، ٥٣٥ طنا و ٨١٧ طنا خلال كل من هذه الاعوام على التوالي ٠ اما حصة ليبيا من اجمالي القيمة المصدرة من هذه الاصناف فقد بلغت ٢،٧ بالمئة ، ٣،٤ بالمئة و ٦،٩ بالمئة على التوالي خلال كل من هذه الاعوام ، في حين بلغت حصتها من اجمالي الكمية المصدرة ٢،١ بالمئة ، ٢،٧ بالمئة و ٦،٢ بالمئة على التوالي خلال كل من هذه الاعوام ، مما يدل على ان سعر الكيلو المصدر الى ليبيا هو اعلى من المعدل الوسطي لسعر الكيلو المصدر الى سائر البلدان خلال الاعوام ١٩٧١ — ١٩٧٣ ٠

و بلغت قيمة ما صدره لبنان الى السعودية من عصير الفاكهة المحلى ٤٥٤ الف ل ل ٠ ، ٩٨٦ الف ل ل ٠ و ٧٥٤ الف ل ل ٠ على التوالي خلال كل من الاعوام ١٩٧١ ، ١٩٧٢ و ١٩٧٣ ، في حين بلغت الكمية المصدرة من هذه الاصناف ٤٣٦ طنا ، ١٠٦٩ طنا و ٨٨٠ طنا على التوالي خلال كل من هذه الاعوام ٠ اما حصة السعودية من اجمالي القيمة التي صدرها لبنان من هذه الاصناف فقد بلغت ٤،٥ بالمئة ، ٦،٣ بالمئة و ٦،٥ بالمئة على التوالي خلال كل من الاعوام المذكورة ، في حين بلغت حصتها من اجمالي الكمية التي صدرها لبنان من هذه الاصناف ٣،٠ بالمئة ، ٥،٥ بالمئة و ٦،٧ بالمئة على التوالي خلال كل من هذه الاعوام ، مما يدل على ان سعر الكيلو المصدر الى السعودية خلال كل من عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ هو اعلى من المعدل الوسطي لسعر الكيلو المصدر الى سائر البلدان ، في حين ان العكس كان صحيحا خلال عام ١٩٧٣ ٠

ان جميع مستوردات السعودية من لبنان من عصير الفواكه و الخضار المحلّى و غير المحلى هي معفاة من اية رسوم جمركية ٠

٢) حصة لبنان من اسواقه الرئيسية و اهم البلدان المنافسة له

ان احصاءات التجارة الخارجية لكل من السعودية و الكويت و ليبيا لا تميز بين العصير المحلّى و العصير غير المحلّى ، كما انها لا تميز بين مختلف انواع عصير الفواكه او الخضار ٠ و بالرغم من الابهام الذى يعتور هذه الاحصاءات ، لا بد من الاستعانة بها لاخذ صورة اجمالية ، على الاقل ، عن وضع لبنان بالنسبة لاهم البلدان المنافسة له في هذه الاسواق ٠

يتبين من آخر احصاءات التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية و الخاصة بعام ١٩٧١ ان اهم البلدان المصدرة عصير الفواكه الى السعودية هي حسب الاهمية : مصر ، الهند ، لبنان ، اليابان ، هولندة و الولايات المتحدة ٠ و قد بلغت حصة كل منها على التوالي : ٢٦ بالمئة ، ١٠ بالمئة ، ٨ بالمئة ، ٧،٤ بالمئة ، ٧ بالمئة و ٦،٧ بالمئة من اجمالي قيمة مستوردات السعودية من عصير الفواكه و البالغة ٩٧٠٦ الف ريالا سعوديا ، في حين بلغت حصة كل منها : ٢٦،٥ بالمئة ، ٩،٧ بالمئة ، ٧،٣ بالمئة ٨،٧ بالمئة ، ٧،٩ بالمئة و٤،٣ بالمئة على التوالي من اجمالي كمية مستوردات السعودية من عصير الفواكه و البالغة ٦٤١٩ طنا ٠ و فيما يختص بالاسعار فقد بلغ المعدل الوسطي لسعر الكيلو المستورد من هذه البلدان على التوالي : ١،٤٨ ، ١،٥٤ ، ١،٦٨ ، ١،٢٩ ، ١،٣٤ ، و ٢،٣٢ ريالا سعوديا ، في حين ان المعدل الوسطي العام لسعر الكيلو المستورد من جميع البلدان المصدرة الى السعودية بلغ ١،٥١ ريالا سعوديا ، مما يدل على ان سعر الكيلو المستورد من لبنان هو اعلى من المعدل الوسطي العام لسعر الكيلو المستورد من جميع البلدان ، كما انه اعلى من سعر الكيلو المستورد من اهم البلدان المنافسة (المذكورة اعلاه) باستثناء الولايات المتحدة ٠

و فيما يختص بعصير البندورة فان اهم البلدان المصدرة الى السعودية هي حسب الاهمية : كوبا ، الولايات المتحدة ، اليابان ، و لبنان ٠ و قد بلغت حصة كل منها على التوالي : ٣٦،٦ بالمئة ، ٢٧،٧ بالمئة ، ٢٢ بالمئة و ٥ بالمئة من اجمالي مستوردات السعودية لعصير البندورة و البالغة ٢٠٠٨ الف ريالا سعوديا ، في حين بلغت حصة كل منها : ٤٠ بالمئة ، ٢٤،٧ بالمئة ، ٢٠ بالمئة ، ٤،٩ بالمئة على التوالي من اجمالي كمية مستوردات

السعودية لعصير البندورة والبالغة ١٤٤٧ طنا • وفيما يختص بالاسعار فقد بلغ سعر الكيلو المستورد من هذه البلدان على التوالي : ١،٢٧ ، ١،٥٦ ، ١،٥٢ ، و ١،٤٢ ريالا سعوديا ، في حين بلغ المعدل الوسطي العام لسعر الكيلو المستورد من جميع البلدان ١،٣٩ ريالا سعوديا ، مما يدل على ان سعر الكيلو المستورد من لبنان هو اعلى قليلا من المعدل الوسطي العام لسعر الكيلو المستورد من جميع البلدان وادنى من سعر الكيلو المستورد من اهم البلدان المنافسة (المذكورة اعلاه) باستثناء كوبا •

ويتبين من آخر احصاءات التجارة الخارجية للكويت والخاصة بعام ١٩٧٢ ان اهم البلدان المصدرة عصير الفواكه والخضار الى الكويت هي حسب الاهمية : لبنان اليابان ، مورموزا ، مصر والولايات المتحدة • وقد بلغت حصة كل من هذه البلدان : ٢٨،٨ بالمئة ، ١٨،٧ بالمئة ، ١٣،٣ بالمئة ، ١٠،٨ بالمئة و ١٠،٥ بالمئة على التوالي من اجمالي قيمة مستوردات الكويت لعصير الفواكه والخضار والبالغة ٦٣٣ الف دينارا كويتيا • اما حصة كل من هذه البلدان من حيث اجمالي كمية مستوردات الكويت لعصير الفواكه والخضار فقد بلغت على التوالي : ٣٤،٩ بالمئة ، ٢٠،٧ بالمئة ، ١١،٧ بالمئة ، ٨ بالمئة و ٧،٦ بالمئة • ومن حيث الاسعار بلغ معدل سعر الكيلو المستورد من كل من هذه البلدان على التوالي : ٩١، ٩٩ ، ١٢٥ ، ١٤٧ ، و ١٥٣ فلسا كويتيا ، في حين بلغ المعدل الوسطي العام لسعر الكيلو المستورد من جميع البلدان ١١٠ فلسا كويتيا ، مما يدل على ان سعر الكيلو المستورد من لبنان هو ادنى من سعر الكيلو المستورد من اهم المنافسين وادنى ايضا من المعدل الوسطي العام لسعر الكيلو المستورد من جميع البلدان •

اما آخر احصاءات التجارة الخارجية لليبيا والخاصة بعام ١٩٧٢ فتفيد ان اهم البلدان المصدرة عصير الفواكه والخضار الى ليبيا هي حسب الاهمية : ايطاليا ، اليابان ، اسبانيا ، مصر ، المملكة المتحدة ، لبنان واليونان • وقد بلغت حصة كل من هذه البلدان : ٣٦،٧ بالمئة ، ٢٩،٦ بالمئة ، ٦،٦ بالمئة ، ٦،٢ بالمئة ، ٦،١ بالمئة ، ٤،١ بالمئة و ٢،٩ بالمئة على التوالي من اجمالي قيمة مستوردات ليبيا لعصير الفواكه والخضار • اما حصة كل من هذه البلدان من حيث اجمالي كمية مستوردات ليبيا لعصير الفواكه والخضار فقد بلغت على التوالي : ٤٧،٦ بالمئة ، ٢٠،٣ بالمئة ، ٦،٩ بالمئة ، ٦،٤ بالمئة ، ٥،٤ بالمئة ، ٣،٨ بالمئة و ٢،٧ بالمئة • ومن حيث الاسعار بلغ معدل سعر الكيلو المستورد من هذه البلدان

على التوالي : ٦٧ ، ١٢٦ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٧ ، ٩٣ ، و ٩٢ فلسا ليبيا ، في حين بلغ المعدل الوسطي العام لسعر الكيلو المستورد من جميع البلدان حوالي ٨٧ فلسا ليبيا ، مما يدل على ان سعر الكيلو المستورد من لبنان هو اعلى من سعر الكيلو المستورد من اهم البلدان المنافسة باستثناء اليابان و مصر كما انه اعلى من المعدل الوسطي العام لسعر الكيلو المستورد من جميع البلدان بحوالي ٧ بالمئة ٠

٣) طرق التسويق المتبعة

افاد اصحاب غالبية المصانع موضوع الدراسة ان لديهم وكلاء معتمدين في البلاد العربية ، في حين افاد صاحب مصنع واحد ان ليس لديه اى وكيل معتمد في هذه البلدان بل يوجد بعض الاشخاص الذين يشتغلون على اساس القوميسيون ٠ اما فيما يختص بتسويق هذه المنتجات في بلدان اوروبا الشرقية فقد انشأت هذه البلدان مكاتب تجارية لها في لبنان تقوم مقام وكيل المشترى و لكن تتقاضى عمولة من مصانع العصير اللبنانية ٠

هذا ويتم التصدير بالليرة اللبنانية الى البلاد العربية و بالدولار الى بلدان اوروبا الشرقية ٠ اما الدفع من قبل البلدان العربية فهو بواسطة كتاب اعتماد او نقدا مقابل مستندات الشحن ، في حين انه غالبا ما يكون الدفع مؤجل من قبل بلدان اوروبا الشرقية لمدة قد تصل الى سنة و لكن مع احتساب فائدة مقدارها ٧ او ٨ بالمئة ٠ و تحتسب الاسعار على اساس فوب الى الدول العربية باستثناء ليبيا التي تحتسب اسعار العصير المصدر اليها على اساس سيف ٠ اما بلدان اوروبا الشرقية فتحسب اسعار العصير المصدر اليها اجمالا على اساس سيف باستثناء المانيا الشرقية التي تحتسب اسعار العصير المصدر اليها على اساس فوب اجمالا ٠

ب — المقومات التي ادت الى نجاح التصدير

ان المقومات التي ادت الى نجاح التصدير الى البلدان العربية هي :

- توافر المواد الاولية
- قرب المسافة البرية بحيث ينقل العصير من المصانع اللبنانية مباشرة الى باب المقصد في هذه البلدان ٠

٠/٠

— رخص الاسعار اللبنانية خاصة ان السعودية تعفي هذه المنتجات اللبنانية من اية رسوم جمركية كما ان الكويت تعامل لبنان معاملة تفضيلية في هذا النوع من المنتجات ٠

اما المقومات التي ادت الى نجاح التصدير الى بلدان اوروبا الشرقية فهي رخص اسعار المنتجات اللبنانية بالنسبة لما يماثلها من المنتجات العالمية ٠

ج — التطورات المرتقبة في اسواق التصدير

من الصعب التكهن بمستقبل التصدير اللبناني من العصير الى بلدان اوروبا الشرقية اذ ان ذلك هو ، الى حد كبير رهن العلاقات الثنائية التجارية التي تربط لبنان بكل من هذه البلدان والتي من المتوقع ان تبرم معها اتفاقات جديدة في غضون الاشهر القليلة المقبلة ٠ الا ان ما يمكن التأكد منه هو وجود طلب مرتفع على عصير الحمضيات المكثف في هذه البلدان ٠

اما فيما يختص بمستقبل التصدير اللبناني من العصير الى البلاد العربية فهناك اتجاه متزايد في هذه البلدان نحو استبدال العصير الطبيعي بالعصير التركيبي وذلك لرخص اسعاره ، ومن هذه الناحية لا يتمتع لبنان باى ميزة بالنسبة لهذه البلدان ٠ وعليه فقد يخسر لبنان قسما كبيرا من هذه الاسواق في المستقبل اذ ليس هنالك اى عائق رئيسي يحول دون حذو هذه البلدان حذو لبنان في تركيب العصير التركيبي والاستغناء عنه وحتى المضاربة عليه في وقت لاحق ٠ اما ميزة لبنان النسبية فهي في توافر الحمضيات والتفاح ومادام هنالك طلب ، ولوغير كبير ، على مكثفات العصير الطبيعي فسيظل بامكان لبنان تسويق قسم كبير من منتجاته من العصير الطبيعي في هذه البلدان ٠

ان الاسواق المستحسن محاولة التصدير اليها هي بلدان اوروبا الغربية وقد يكون من المفيد هنا تعداد بعض خصائص هذه الاسواق (٢)

— هنالك اقبال متزايد من جانب المستهلكين على عصير البرتقال المعبأ باوعية زجاجية وهذا ما يدعم الاتجاه نحو اعادة تركيب العصير من الكثفات علما بان علبة العصير الطبيعي العادى تخضع في هذه البلدان لرسوم جمركية اعلى نسبيا من العصير المكثف

٠/٠

اذ ان هذه الرسوم تفرض غالبا على اساس قيمة العصير بما في ذلك الوعاء الزجاجي التابع له ٠

— من المرجح ان يتزايد الاتجاه نحو اعادة تركيب عصير البرتقال من المكثف منه و ذلك بالنظر لاستحداث علب الكرتون / الالومنيوم المعروفة بـ " هايبا " و علب الكرتون المعروفة بـ " بيورباك " ٠ و هذان الصنفان ليسا ملائمين للنقل لمسافات طويلة ٠

— من المرتقب ان يتزايد الطلب على عصير البرتقال المكثف من جانب صناعة مشروبات الفواكه الغازية و غير الغازية ٠ ان مشروبات الفواكه ذات النكهة البرتقالية و التي تتضمن نسبة مرتفعة من العصير الطبيعي تزداد رواجا في كل من فرنسا ، المانيا و هولندة ٠ كما ان النظام القاضي بتضمين مشروبات الفواكه نسبة من العصير الطبيعي اقلها عشرة بالمئة في بلدان السوق الاوروبية المشتركة سيكون له اثر في زيادة الطلب على عصير البرتقال المكثف٠

— من المفضل ان تركز جميع البلدان النامية ، بما فيها لبنان ، مجهودها على تصدير عصير البرتقال المكثف دون العصير الطبيعي و ذلك بالنظر للطلب المرتفع على هذا النوع من العصير في بلدان اوروبا الغربية ٠ و هنالك امكانية اخرى متاحة للبلدان النامية المنتجة للعصير ، بما فيها لبنان ، و هي تصدير المكثفات المجلدة الى قطاع المطاعم و المؤسسات السياحية في البلدان الاوروبية خاصة الى المانيا ، سويسرا و السويد ٠ اما تجار المفرق فمن غير المرتقب ان يطلبوا هذا النوع من العصير المجلد في المستقبل القريب اذ ان المستهلكين لم يعتادوا بعد عليه كما ان مؤسسات التوزيع والاسر ليس لديها البرادات اللازمة لذلك بعد ٠ الا ان السويد تنفرد بهذا الخصوص في ان هذا النوع من العصير اصبح واسع الانتشار٠

— ان سوق عصير الكريب فروت في بلدان اوروبا الغربية يستأثر بحوالي ١٠ بالمئة من اجمالي سوق عصير الحمضيات باستثناء فرنسا و انكلترا اللتين يستأثر فيها هذا العصير بنسبة اعلى ٠ و من المرتقب ، على المدى البعيد ، ان ترتفع حصة هذا النوع من العصير من اجمالي عصير الحمضيات ٠

— ان القسم الاكبر من عصير الكريب فروت يستورد بدون تكثيف و يعلب من تنك ٠ الا انه بالنظر للاتجاه المتزايد نحو استعمال الاوعية الزجاجية فمن المتوقع — كما هي الحال بالنسبة لعصير البرتقال — ان يتزايد استيراد العصير المكثف على حساب العصير العادي

باستثناء انكلترا التي لا يزال المستهلكون فيها يفضلون العصير المعبأ بالتنك خاصة ان الرسوم الجمركية تشجع هذا الاتجاه • و عليه فمن المستحسن للدول النامية — بما فيها لبنان — ان تبدأ بتركيز انتاجها ، المعد للتصدير الى هذه الاسواق ، على عصير الكريب فروت المكثف و ليس العادى •

— اما عصير الحامض فاسواقه محدودة • الا ان الاقبال المتزايد في كل من المانيا و انكلترا على العصير ذى الحموضة العالية يمهد الطريق لدخول المكثف من هذا العصير الى هذين البلدين •

يتبين مما ورد اعلاه ان لبنان قد يكون لديه مجال لتصدير العصير الطبيعي المكثف من الحمضيات الى بلدان اوروبا الغربية شرط ان يصار الى ابرام اتفاقيات جديدة بين لبنان و هذه البلدان و بشكل خاص بلدان السوق الاوروبية المشتركة و التي لا تدرج العصير ضمن لائحة البضائع المتفق على تبادلها بين لبنان و هذه البلدان •

د — الصعوبات التي تواجه التصدير

ان اهم الصعوبات التي تعيق ، بطريقة مباشرة او غير مباشرة ، تصدير عصير الفواكه و الحمضيات هي التالية :

١) المواد الاولية

أ) عدم توافر الاصناف المناسبة للتصنيع من الفواكه و الخضار :

ان غالبية الفواكه و الخضار في لبنان تزرع بهدف بيعها للاكل طازجة و بدون اى اعتبار لملاءمتها للتصنيع (من حيث اللون و الحجم و مقاومة الحرارة ، الخ ٠٠) مما يحمل الصناعي على تجميع هذه المواد الاولية من مصادر مختلفة و الحصول تباعا على نوعيات و انخاب متفاوتة • و نتيجة لذلك فان العصير الذى يحصل عليه يفتقر الى تجانس النوعية في كثير من الاحيان •

ب) ارتفاع اسعار المواد الاولية : يتعلق هذا بالرقم (أ) اعلاه ، بالنظر الى ان هذه الاصناف هي معدة للمائدة فان اسعارها للتصنيع مرتفعة و ذلك

بالمقارنة مع مثيلاتها المعدة للتصنيع في البلدان الصناعية . وفي غالب الاحيان يصعب التكهن باسعار الموسم القادم . اضف الى ذلك ان عدم السماح باستيراد الحمضيات من الخارج يؤدي الى ارتفاع اسعارها محليا . ويزعم اصحاب المصانع موضوع الدراسة ان من الاسباب الاخرى لارتفاع اسعار المواد الاولية ضآلة مردود الشجرة بسبب الافتقار الى الارشاد الزراعي ، وارتفاع اكلاف مواد الرش والمكافحة بنسبة اعلى مما هي في البلدان المنافسة بسبب عدم كفاية الرقابة على اسعارها .

٢) مواد التوضيب (التغليف)

تشكو المصانع موضوع الدراسة من نقص في توافر التنك المحلي المعد لتعبئة العصير ومن عدم امكانية استيراده بسبب الحماية التي تمنحها الدولة للانتاج المحلي لعلب التنك كما تشكو من ارتفاع اسعاره واسعار مواد التعبئة الاخرى المصنوعة من كرتون والمعروفة بـ " التترا " بحيث تفوق اكلاف التعبئة على ٥٠ بالمئة من اجمالي اكلاف الانتاج .

٣) اسعار الليرة اللبنانيـــة

كان لارتفاع اسعار صرف الليرة اثر سلبي على مصانع العصير ان من حيث مبيعاتهم الى بلدان اوروبا الشرقية التي تحدد بالدولار او من حيث هذه المبيعات الى البلدان العربية التي تحدد بالليرة اللبنانية مما يجعل هذه المنتجات مرتفعة الاسعار بالنسبة الى هذه البلدان . ويزعم اصحاب المصانع المصدرة الى بلدان اوروبا الشرقية ان صادراتهم خلال ١٩٧٤ وحتى تاريخ التخفيض الجديد للقيمة الخارجية لليرة اللبنانية قد تدنت بسبب ارتفاع اسعار صرف الليرة اللبنانية منذ بداية العام ١٩٧٣ .

٤) الراسمال التشغيلي

كان للجوء المصرف المركزي الى سياسة تقييد التسليف المصرفي اثره السلبي على توافر راس المال التشغيلي الذي تحتاجه المصانع لشراء المواد الاولية ومواد التعبئة ولدفع اجور اليد العاملة وغيرها من الاكلاف .

٥) منح التصدير في البلدان المنافسة

ان منح التصدير التي تمنحها البلدان المنافسة تجعل المنافسة مع المنتجات اللبنانية المماثلة ، والتي لا تستفيد من اية منح ، غير متكافئة • وعلى سبيل المثال لا الحصر ، فان كلا من اليونان واسرائيل وقبرص وفنزويلا تعطي منحا للتصدير مقدارها : ١٨ بالمئة ، ١٤ بالمئة ، ١٢ بالمئة و ٢٨ بالمئة على التوالي* •

٦) تخفيض عملات بعض البلدان المنافسة

ان بعض البلدان المنافسة كاليونان على سبيل المثال قد خفضت عملتها وذلك تماشيا مع تخفيض الدولار • كما ان اسرائيل قد خفضت عملتها مؤخرا بمعدل ٤٣ بالمئة مما سيكون له اثر سلبي بالنسبة للصادرات اللبنانية من هذه المنتجات •

٧) طاقة المصانع اللبنانية

ان مصانع العصير اللبنانية هي بشكل عام اصغر حجما وطاقة من مثيلاتها في البلدان المنافسة مما يفقدها ميزة الانتفاع من اقتصاد الحجم الكبير • أضف الى ذلك ان هذه المصانع لا تستفيد من طاقتها كما يجب وذلك بسبب قلة توافر المواد الاولية وانخفاض الطلب بالاضافة الى غيرها من الاسباب •

٨) ازدحـــام المرفـأ

كان لازدحام المرفأ اثره السلبي في تأخير وصول مواد التعبئة المعروفة بـ " التترا " والمواد الكيمائية •

٩) عدم توافر الاخصائيين في صناعة المواد الغذائية وبنوع خاص في صناعة العصير •

١٠) عدم كتابة المواصفات على علب العصير لمعرفة ما اذا كان العصير طبيعيا او تركيبيا •

* هذه المعلومات ادلى بها اصحاب المصانع موضوع الدراسة •

١١ — ان عصير البرتقال غير مدرج في نظام الاعفاءات المعمم كما ان اتفاقية لبنان معدول السوق الاوروبية المشتركة لا تدرج العصير تحت لائحة المواد المتفق على تبادلها ٠

المراجـــــــــع

(١) UNIDO, INDUSTRIAL PROCESSING OF CITRUS JUICES, FOOD INDUSTRY STUDIES N°2, NEW YORK : 1969.

(٢) UNCTAD / GATT, MAJOR EUROPEAN MARKETS FOR CITRUS JUICES, GENEVA : 1971.

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام